

## تفسير ابن عربي

@ 33 @ | | وأما أهل العفو الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، وهم قسمان :  
المعفو | عنهم رأساً لقوة اعتقادهم ، وعدم رسوخ سيئاتهم لقلّة مزاولتهم إيّاها ، أو لمكان  
توبتهم | عنها . فأولئك يبدل | سيئاتهم حسنات ، والمعذبون حيناً بحسب ما رسخ فيهم من  
| المعاصي حتى خلصوا عن دون ما كسبوا ، فنجوا وهم أهل العدل والعقاب ، والذين | ظلموا  
من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا . لكن الرحمة تتداركهم وثلاثتهم أهل | الآخرة . | |  
والسابقون إما محبوبون وإما محبوبون ، فالمحبون هم الذين جاهدوا في | حق | جهاده ،  
وأنابوا إليه حق إنابته ، فهداهم سبله . والمحبوبون هم أهل العناية الأزلية - | الذين  
اجتباهم وهداهم إلى صراط مستقيم . والصنفان هما أهل | ، فالقرآن ليس | هدى للفريق  
الأول من الأشقياء لامتناع قبولهم للهداية لعدم استعدادهم ، ولا للثاني | لزوال استعدادهم  
ومسخهم وطمسهم بالكلية بفساد اعتقادهم ، فهم أهل الخلود في | النار إلا ما شاء | .  
فبقي هدى للخمسة الأخيرة الذين يشملهم المتقون ، والمحبوب | يحتاج إلى هداية الكتاب بعد  
ال جذب والوصول لسلوكه في | لقوله تعالى لحبيبه : | ! 2 2 ! [ الفرقان ، الآية : 32 ]  
، وقوله : ^ ( وكلا نقص عليك من أنباء | الرسل ما نثبت به فؤادك ) ^ [ هود ، الآية : 120 ]  
[ والمحب يحتاج إليه قبل الوصول | والجذب وبعده لسلوكه إلى | وفي | . | | فعلى هذا ،  
المتقون في هذا الموضع هم المستعدون الذين بقوا على فطرتهم | الأصلية ، واجتنبوا رين  
الشرك والشك لصفاء قلوبهم وزكاء نفوسهم ، وبقاء نورهم | الفطري ، فلم ينقضوا عهد | .  
وهذه التقوى مقدمة على الإيمان ، ولها مراتب أخرى | متأخرة عنه كما سيأتي إن شاء | . |  
2 ! 2 ! | | 2 ! 2 ! أي : بما غاب عنهم الإيمان | التقليدي ، أو التحقيقي العلمي ،  
فإن الإيمان قسمان : تقليدي وتحقيقي . والتحقيقي | قسمان : استدلالي وكشفي ، وكلاهما إما  
واقف على حد العلم والغيب ، وإما غير | واقف . والأول هو الإيقان المسمى علم اليقين .  
والثاني : إما عيني ، وهو المشاهدة | المسمى عين اليقين ، وإما حقي ، وهو الشهود  
الذاتي المسمى حق اليقين . والقسمان | الأخيران لا يدخلان تحت الإيمان بالغيب ، والإيمان  
بالغيب يستلزم الأعمال القلبية | التي هي التزكية ، وهي تطهير القلب عن الميل إلى  
السعادات البدنية الخارجية ، | الشاغلة عن إحراز السعادة الباقية . فإن السعادات ثلاث :  
قلبية ، وبدنية ، وما حول |